[189] لم يفعل فإن له رخصة (1). 8 - ختص: روي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان قاعدا في المسجد وعنده جماعة من أصحابه، فقالوا له: حدثنا يا أمير المؤمنين، فقال لهم: ويحكم إن كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلا العالمون، قالوا: لابد من أن تحدثنا، قال: قوموا بنا فدخل الدار فقال: أنا الذي علوت فقهرت، أنا الذي احيي واميت، أنا الاول والآخر والظاهر والباطن، فغضبوا وقالوا: كفر ! وقاموا، فقال علي عليه السلام للباب: يا باب استمسك عليهم، فاستمسك عليهم الباب، فقال: ألم أقل لكم: إن كلامي صعب مستصعب لا يعقله إلا العالمون ؟ تعالوا افسر لكم، أما قولي: أنا الذي علوت فقهرت فأنا الذي علوتكم بهذا السيف فقهرتكم حتى آمنتم باﷲ ورسوله، وأما قولي: أنا احيي واميت فأنا احيي السنة واميت البدعة، وأما قولي: أنا الاول فأنا أول من آمن باﷲ وأسلم وأما قولي: أنا الآخر فأنا آخر من سجى على النبي صلى اﷲ عليه واله ثوبه ودفنه، وأما قولي: أنا الظاهر والباطن فأنا عندي علم الظاهر والباطن، قالوا: فرجت عنا فرج اﷲ عنك. (2)

_____ (1) فروع الكافي (الجزء الثالث من الطبعة الحديثة): 461 (2) الاختصاص: 163. _____